تأسيسا ألا ترى أنه يقبح اختلاف الإشباع إذا كان الروىّ مطلقا نحو قوله : فالفوارع مع قوله : فالتدافع . فما ظنّك إذا كان الروى مقيّدا . وقد أحكمنا هذا في كتابنا المعرب في شرح قوافى أبى الحسن .

وقد قال هِميْان بن قُحافة : .

(لمّا رأتنى أمّ ُ عمرو صَدَفتْ ... قد بلغت بى ذُرأة ُ فألحفتْ) .

(وهامة كأنها قد نُتِفتْ ... وانعاجت الأحناء حتى احلنقفتْ) .

وهي تسعة وثلاثون بيتا التزم في جميعها الفاء وليست واجبة وإن كانت قريبة من صورة الوجوب . وذلك أن هذه التاء في الفعل إذا صارت إلى الاسم صارت في الوقف هاء في قولك : صادفة ومُلْحِفة ومحُلنِقفة (فإذا صارت هاء) لم يكن الروىّ إلاّ ما قبلها فكأنها لمّ َا سقط حكمها مع الاسم من ذلك الفعل صارت في الفعل نفسه قريبة ً من ذلك الحكم . وهذا الموضع لقطرب وهو جيدّ